سحاب كماله يري سحابة روض الفصاحة بانلا • واذا فاض معين افضاله يلقي مضللحوض السماحة ماذرا باخلا • اذا نثر نثر الدرر • واذا نظم نظم الغرر حرف من ذلك البنان • وطرف من سحر البيان • سطر من تلك الانامل • وشطر من حقايق للمسايل •

• في كفه ادهم يجري على سنن • من راس اصبعه الغرا غرته •

• ابو العلا اذا اضحي يعارضه • يبين عنه وقد بانت معرته •

اذا الغي الدوس يحيي رباع العلم بعد الدروس • واذا تعب براحته في قلم الفتيا تصل الي كل راحة الدنيا • وتعلوا كلمة الله العليا • قلمه ببنانه المدرار • كانه قصب نبت في الانهار • يسعي قدم القلم في مدار محاسنه جو كبير • وينقلب بصر البصيرة عن سما مناقبه خاسيا وهو حسير • واني وان اعمل صوارم البراعة • ومدادها • وابلغ من مسالك البراعة مداها • والج من غرف الابداع غواني المعاني واصي بظبا الاقلام ظباء المعاني • لو رمت بتعديد نجوم بروج فضايله وتحديد نجوم مروج فواضله • التي تتنافس بها الاماثل • وتتباهي وتتناهي في الايام وهي لا تتناهي • لعرفت باني في محصور غير محصورة ولا عترفت باني من حبان • مدايحه في قصوره • لقد غدا سابقا في حلبة العليا امثاله • اذا تناولت الاقلام راحته تقول ما قصبات السبق الا له • لا زالت خمايل الفضايل برشحات اقلامه مخضله • ونسايم الاصايل بنسمات انفاسه معتله • ولا برح يضحك ببكا اقلامه الطروس • ويري في صورة خطوطه حظوظ النفوس • ما نفثت الاقلام بحبرها والانهار بجزرها • وضحكت الاشجار بشروقه • والامطار ببروقه • بحرمة من لولاه لم يخلق اللوح والقلم • ولم يعلم الانسان ما لم يعلم صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم

ومن رسالة السيفية قوله

ولعمر ان السيف في حنادس الوقايع شهاب ساطع • والي ممالك المعالي صراط واسع • وعلى مسايل العزايم بيان قاطع • وان كان في اوساط الناس بالتقليد مشهورا • فاردت ان ارصعه بجواهر الترصيف • واحليه بعلى التوصيف •

171

التعريف • ومنها انه يعرف ضروبا من فنون الحرب • وهو مجد في كل ضرب اذا شهر بشرق النصر عن غربه فهو المشهور بالشرق والغرب • ذو علايق لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب اليمين • وقد يعتكف في خلوة القراب فيكون من المقربين • جدول ربما يشق من الدرع بحرا امواجا • ففتح باب النصر فتري الناس يدخلون في دين الله افواجا • ذو وجهين له طبع حديد • وباس شديد • جدول ما هب عليه نسيم النصر • وشعلة نار ترمي بشرر كالقصر • نار يوجه ضاربه • ماء يغص به شاربه • نهر ما ملان يسقي به حمى الابدان فيجعلها حدايق ذات ورد • وشقايق • عالم لا ينظر الي متن الا ويشرحه • حاكم لا يعرض شاهدا الا ويجرحه • شارح يبين بدقايق فرقه • وجلي شرحه بمشكلات المطارح • عالم في الضرب والتفريق • ماهر في العلوم القطعية على التحقيق • اذا طلب منه شرح الخفايا يفترح لها ويهتز طالما طبق المفصل في الابانة • واصاب المحز • مراة ينطبع عليه صورة الحتف • ومنها • شروق غرب ليسفر عن تجربة الحرب • كانه جدول ماء جري في ساحة روض فظهر منه نور بنانه • اولمعة ضيا دخلت من كوة بيت فبدت على صورة ذاته • النبل له كالخدم • والرمح يقعم في حدمته على القدم • بل هو حبه ذابل نحو الملك الجليل • والرمح له عامل • اذا راه القوس يقول ما لي من جنس لسالتك سهام • واذا لاقاه الدرع يدخل حلقها بعضها في بعض من الوهم • نهر من بحر الحرب يسقي به قصبات الرماح • لم تبدع على غدير الدرع امواجه حتى هبت من شطوطه للنصر رياح • ذكر له حيضه طاير يقع على البيضة • اغرق اطلال • وجود العدا بسيل اقطار السهام وانهار الصفاح • ونزح حماة ارواحهم من ابدان اشباحهم بدلاء المغافر وارشيا الرماح تجري بحارا من العساكر • فيها امواج الدروع ونواطح المغافر • ومنها لا زال الف سهم مع نون قوسه المسدده •

له متن متين يعلى
في صحيف سورة
الفتح المبين حده
ذا بي وقعله قول تبارك
مح

Copyright King Saud University